دور الفضائيات العربية في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة الخليجية الإسرائيلية

م.د. مثنى محمد فيحان الغانمي muthanareport@yahoo.com
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ دائرة العلاقات والإعلام

الملخص:

تأسس هذا البحث انطلاقاً من المعايير والحدود التي تمارس من خلالها القنوات الفضائية العربية دورها الإخباري في تناول أخبار المعاهدة الخليجية- الإسرائيلية وما سعت له من خلق أو تشكيل الاتجاهات لدى النخبة الأكاديمية العراقية إزاءها بفعل الاعتماد على تلك القنوات، ما دفع الباحث الى تخمين حدوث حالة ارتباك في فهم أخبار المعاهدة لدى الجمهور نتيجة سعي القنوات العربية للتأثير بناءاً على ما ينسجم ومعاييرها الإخبارية والسياسية، سواء بالاتفاق أو الرفض أو الحياد من مضمون المعاهدة، ومن ثم تبلورت مشكلة البحث بتساؤلات عدّة، واستلزمت الإجابة عليها تصميم استبانة علمية تقسّمت الى محاور تمثلت بالبيانات الشخصية والتعرض للقنوات العربية والمقياس.

وقد طبق الباحث المنهجية العلمية فيما يتعلق بتحديد مجتمع البحث وعيّنته وأدواته ومجالاته، ومن ثم تطبيق العمليات الرياضية والاختبارات الإحصائية بهدف قياس إجابات المبحوثين ومدى الاستدلال على الفروق الإحصائية بما يحقق الفروض والعلاقات الارتباطية من عدمه، وخلص البحث الى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

1. تحديد القنوات العربية التي تعتمدها النخبة الأكاديمية العراقية في استقاء أخبار المعاهدة الخليجية الإسرائيلية.

2. تحقق فروض البحث والاستدلال على فروق دالة إحصائياً بما يؤكد تأثير القنوات العربية التي تعتمدها النخبة الأكاديمية العراقية بتشكيل اتجاهات محدّدة حيال المعاهدة.

3. تحقق العلاقات الارتباطية جزئياً من خلال الاستدلال على فروق دلالة إحصائياً، ما يؤكد فاعلية المتغيرات الديمغرافية والأكاديمية لدى النخبة الأكاديمية العراقية إزاء تشكيل الاتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية حيال المعاهدة الخليجية- الإسرائيلية. وتضمن البحث (24) جدولاً.

الكلمات المفتاحية: الفضائيات العربية، الاتجاهات، النخبة الأكاديمية العراقية، المعاهدة الخليجية- الإسرائيلية.

The Role of Arab Satellite Channels in Forming the Attitudes of the Iraqi Academic Elite Towards the Gulf-Israeli Treaty

Dr. Muthana Faihan Al-Ghanimi
Ministry of Higher Education and Scientific Research-
Directorate of Relations and Media

Abstract:

This research was prepared on the basis of the criteria and standards by which Arab satellite channels practice their news' role in dealing with news of the Gulf-Israeli treaty and what they prepared to create or form the trends for the Iraqi academic elite basing on these channels.

Which led the researcher to guess that create a confusion in understanding the treaty's news occurred among the public as a result of the Arab channels 'efforts to influence based on what is consistent with their news and political standards, whether by agreement, rejection or neutrality of the treaty's content. Then the research problem was with several questions and addressing it required a scientific questionnaire that divided into personal data, exposure to Arab channels and evaluation.

The researcher applied the scientific methodology in light of determining the research community, its sample, tools and fields and then applying accurate evaluation and statistical tests in order to measure the respondents' answers and the extent of inference on the statistical differences in order to fulfill the assumptions and correlational relations or not, as well as the research concluded with a number of results, the most important as the following:

1- Determining the Arab channels that the Iraqi academic elite use to obtain news of the Gulf-Israeli treaty.

2 - The research hypotheses and the inference are realized on statistically significant differences, which confirm the influence of the Arab channels adopted by the Iraqi academic elite in forming specific trends towards the treaty.

3 - Correlational relations are partially achieved via inferring statistical significant differences, which approve the effectiveness of the demographic and academic variables of the Iraqi academic elite towards forming cognitive, emotional and behavioral trends about the Gulf-Israeli treaty.

The search included (24) tables.

Key words: Arab satellite channels, trends, Iraqi academic elite, Gulf-Israeli treaty.

المقدمة:

حظيت المعاهدة الخليجية - الإسرائيلية التي جمعت الأطراف (الإمارات، البحرين، إسرائيل) باهتمام كبير ضمن الأوساط السياسية والإعلامية العربية والإقليمية والدولية لما عبّرت عنه من توجه دبلوماسي نحو مسار لا تستطيع دول المنطقة الإعلان عنه بشكل مباشر، عدا الدول التي أبرمت اتفاقات سابقة مع الجانب الإسرائيلي، فضلاً عن كون المعاهدة شكّلت مركزاً لتباين آراء دول وشعوب عربية وإسلامية، وعلاوة على ذلك ترتبط المعاهدة بجغرافية المنطقة، ما جعل القنوات العربية أمام تحدّ كبير بتغطية ومعالجة أخبار ومعلومات المعاهدة، منطلقة من طبيعة الأجندة السياسية والإعلامية التي تتبناها كمعيار للسعي بتشكيل اتجاهات الجمهور الذي يستقي معلوماته اعتماداً على تلك القنوات، وبحسب ما يتناغم وما سعت له سواء أكانت بالسلب أو الإيجاب، وهذا يُمكننا من القول إن القنوات العربية لا يمكن عدّها خارج سياق أدوات العمل السياسي، لما لها من قوة تأثير في عامة الناس أو النخب في المجتمع حيال القضايا الكبيرة أو الحساسة، وقد ينتهي هذا التأثير الذي يتدخل بصناعته صاحب القرار الإعلامي في القنوات تلك الى حالة من الشرعية الشعبية أو المجتمعية (اتجاهات إيجابية) أو العكس تماماً حيال الموضوعات التي تناولتها، ومنها المعاهدة الخليجية الإسرائيلية (موضوع البحث).

أولا: الإطار المنهجي:

مشكلة البحث: اعتمد الباحث في تحديد مشكلة بحثه على الدور الذي تمارسه الفضائيات العربية التي تناولت أخبار المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية في نشاطاتها الإخبارية والإعلامية وما تسعى اليه في سياقات تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية حيال المعاهدة، بوصفه جزءاً من الجمهور المتلقي لمضامين الفضائيات تلك، لا سيّما بعد أن مُنحت وقائع المعاهدة أهمية إخبارية من حيث التغطية والمعالجة في الفضائيات العربية، واستناداً على تفسيرات نظرية الاعتماد

على وسائل الإعلام التي تذهب نحو أن وسائل الإعلام عامة والقنوات الفضائية خاصة لديها القدرة في التأثير القوي والمباشر بالجمهور، كما قد يكون لها تأثير غير مباشر، افترض الباحث أن الفضائيات العربية تمارس دوراً لإحداث التأثير وتشكيل الاتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية في النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة وأطرافها بما ينسجم ومعاييرها الإخبارية ومتبنياتها السياسية والإيديولوجية المختلفة بحسب كل قناة، وبناءاً على ذلك الافتراض كان هناك غموض وفهم وتفسيرات متعددة لأخبار المعاهدة عند النخبة الأكاديمية العراقية (عيّنة البحث)، ما دفع الباحث الى الكشف عن ذلك الغموض عن طريق إخضاع الافتراض للقياس والاختبار، وقد مثّل الباحث مشكلة بحثه في مجموعة تساؤلات هي:

1 ـ ما مدى تعرّض عيّنة البحث للفضائيات العربية؟

2 ـ ما المعدل الزمني لتعرّض عيّنة البحث للفضائيات العربية؟

3 ـ ما الفضائيات العربية التي تعتمدها عيّنة البحث في استقاء أخبار المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية؟

4 ـ ما الشكل الإخباري المفضّل الذي تستقي منه عيّنة البحث ضمن قنواتها المعتمدة أخبار المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية؟

5 ـ ما دوافع عيّنة البحث لاعتماد الفضائيات العربية باستقاء شؤون وأخبار المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية؟

6 ـ ما أبرز التبريرات والتفسيرات الإيجابية والسلبية التي قدمتها الفضائيات العربية في سياق معالجتها أخبار المعاهدة من وجهة نظر عيّنة البحث؟

فروض البحث:

الفرض الأول: إن اعتماد النخبة الأكاديمية العراقية على الفضائيات العربية في استقاء أخبار المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية يقود الى تشكيل اتجاهات معرفية إزاءها.

الفرض الثاني: إن اعتماد النخبة العراقية الأكاديمية على الفضائيات العربية في استقاء أخبار المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية يقود الى تشكيل اتجاهات وجدانية إزاءها.

الفرض الثالث: إن اعتماد النخبة الأكاديمية العراقية على الفضائيات العربية في استقاء أخبار المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية يقود الى تشكيل اتجاهات سلوكية إزاءها.

كما سيعمد البحث على اختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتغيرات الديمغرافية والأكاديمية لعيّنة البحث وفروضه وكالاتي:

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين تعزى للمتغيرات الديمغرافية والأكاديمية (النوع، السنّ، اللقب العلمي، التخصص) وتشكيل الاتجاهات المعرفية نحو المعاهدة.

ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين تعزى للمتغيرات الديمغرافية والأكاديمية (النوع، السنّ، اللقب العلمي، التخصص) وتشكيل الاتجاهات الوجدانية نحو المعاهدة.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين تعزى للمتغيرات الديمغرافية والأكاديمية للعيّنة (النوع، السنّ، اللقب العلمي، التخصص) وتشكيل الاتجاهات السلوكية نحو المعاهدة.

أهمية البحث:

تتلخص أهمية هذا البحث بالنقاط الآتية:

أ. يُعد إضافة نوعية للمكتبة العلمية والإعلامية ومصدراً للباحثين، كونه يصنف من الموضوعات الحديثة على الساحتين الإعلامية والسياسية.

ب. أهمية هذا البحث من أهمية النخبة الأكاديمية بوصفها إحدى الشرائح المجتمعية الأكثر تفاعلاً مع المتغيرات والمستجدات في المجتمع، والأكثر خبرة ووعياً لكون أعضائها يحملون أعلى المؤهلات أو الشهادات العلمية.

ج. قياس اتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية حيال المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية في سياق نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام قد يسهم في استكشاف أو التنبؤ بالنتائج المستقبلية لهذه المعاهدة.

د. يشكل أهمية كونه يمثّل مجالاً جديداً للبحث، ويرتبط بمتغيرات سياسية وإعلامية على مستوى الساحة العربية والإقليمية، وهو تطور يستحق الرصد والبحث والتحليل.

أهداف البحث:

يحاول البحث تحقيق جملة أهداف هي:

أ. كشف مديات التعرض للفضائيات العربية.

ب. تحديد المعدل الزمني للتعرض للفضائيات العربية.

ج. تحديد الفضائيات العربية التي تتميز بالأولوية في استقاء أخبار المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية وأسباب اعتمادها عند عيّنة البحث.

د. كشف الشكل الإخباري المفضّل لدى عيّنة البحث الذي تستقي منه أخبار المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية.

هـ. تحديد التفسيرات والأبعاد الإيجابية التي تسوّقها القنوات العربية للمعاهدة من قبل عيّنة البحث.

و. تحديد التفسيرات والأبعاد السلبية التي تسوقها القنوات العربية للمعاهدة من قبل عيّنة البحث.

ز. تحديد اتجاهات عيّنة البحث إزاء المعاهدة الخليجية الإسرائيلية.

نوع البحث:

ينتمي هذا البحث الى نوع البحوث الوصفية التي تهتم بوصف الظواهر، وتعرّف البحوث الوصفية بأنها: «مجموعة من الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف الظاهرة المبحوثة، معتمداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً دقيقاً، لاستخلاص دلالتها والوصول الى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل البحث» [1].

(1) محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009، ص138.

منهج البحث:

اتخذ البحث منهجاً مسحياً بقصد مسح آراء واتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية في الجامعات العراقية الحكومية بالمعاهدة الخليجية- الإسرائيلية.

ثانياً: اجراءات البحث

مجالات البحث:

أ. المجال المكاني: يتحدد هذا المجال في الجامعات العراقية الحكومية الموجودة ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظة بغداد وهي جامعات: (بغداد، والمستنصرية، النهرين، التكنولوجية، التقنية الوسطى، العراقية، الكرخ للعلوم، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية).

ب. المجال الزماني: يبدأ من 2020/9/15 اليوم الذي وقّعت فيه دولتا الإمارات العربية المتحدة والبحرين رسمياً المعاهدة مع الجانب الإسرائيلي وامتد

الى يوم 2020/11/15 حيث استكمال الإجراءات الخاصة بتصميم الاستبانة وعرضها على المحكمين وارجاعها وتعديلها بناء على الملاحظات العلمية، وتوزيعها الى عيّنة البحث وإجراء عمليات تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً.

ج. **المجال البشري**: يمثّل هذا المجال الأساتذة التدريسيين من حملة اللقب العلمي مدرّس مساعد الى اللقب العلمي أستاذ في الجامعات العراقية الحكومية المذكورة آنفاً، والموجودة ضمن الحدود الجغرافية لمحافظة بغداد.

1 - مجتمع البحث:

يمثّل مجتمع البحث جميع العناصر أو الوحدات التي يخضعها الباحث للدراسة والتحليل وهو الأكبر جمعاً وتسحب منه العيّنة[2]، وتمثّل المجتمع في هذا البحث بالأساتذة التدريسيين في كليات وأقسام الجامعات العراقية الحكومية الموجودة ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظة بغداد وهي جامعات: (بغداد، المستنصرية، النهرين، التكنولوجية، التقنية الوسطى، العراقية، الكرخ للعلوم، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية) من الذين يتعرضون للفضائيات العربية لمتابعة أخبار وشؤون المعاهدة الخليجية الإسرائيلية.

(2) عبد الله المنيزل، عدنان يوسف العتوم، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، الأردن، اثراء للنشر والتوزيع، 2010، ص101.

2 - عيّنة البحث:

تمثلت عيّنة هذا البحث بالأساتذة التدريسيين في الجامعات العراقية الحكومية في محافظة بغداد، الذين وزّعت عليهم الاستبانة والمقياس وفق أسلوب العيّنة المتاحة أو المتوافرة التي تعرف على أنها «أحد أنماط العيّنات غير الاحتمالية التي تتكون من الأفراد (المبحوثين) الذين يتاح للباحث الوصول اليهم وفق الطرق العلمية في اختيار العينات» [3].

(3) عاطف عدلي العبد، استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام، الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص16.

وبهدف تحديد حجم العيّنة المراد دراستها طبّق الباحث إحدى المعادلات الرياضية التي خضعت للمعالجة الإحصائية في عملية تحديد العيّنة وكالآتي:

معادلة تحديد العيّنة $\Leftarrow \quad n = \frac{z2}{(e)2} \ (p) \ (1-p)$

n = حجم العيّنة

Z = القيمة المعيارية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ومستوى ثقة (95%)

e = (0.05) الخطأ المعياري المسموح به

p = (0.4) درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي.

وبعد تطبيق المعادلة:

حجم العيّنة (ن)= $\frac{2(1.96)}{2(0.05)} \times (0.4) \times (0.4 - 1) = 245.8 \cong 246$

وارتأى الباحث أن تكون عيّنة بحثه هي (252) مبحوثاً، ليكون حجماً مناسباً لتمثيل مجتمع البحث، وتوزيعاً متساوياً من حيث عدد الاستبانات الموزعة الى الجامعات، إذ وزّع الباحث (28) استبانة في كل جامعة بالاعتماد على مدى توافر واتاحية العيّنة للإجابة على أسئلة الاستبانة وعبارات المقياس.

3 - أدوات البحث: استند البحث الى مجموعة أدوات علمية هي:

أ. الملاحظة العلمية: استعمل الباحث هذه الأداة في سياق متابعته لأخبار وشؤون المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية في الفضائيات العربية وملاحظة وتسجيل أهم المؤشرات التي تنعكس عنها على هيأة فقرات ومحاور ودمج الأفكار المتقاربة منها، ومن ثم دراستها والإفادة منها في صياغة أسئلة صحيفة الاستبانة الخاصة بالجمهور مع عبارات المقياس.

ب. المقابلة: تعتبر المقابلة أداة علمية لجمع المعلومات والبيانات الخاصة حول الظاهرة المدروسة سواء عن طريق سؤال فرد (المبحوث) أو شخص متخصص[4]. واستعمل الباحث في هذا الإطار المقابلة الشخصية التي تّعد إحدى أنماط المقابلات العلمية المعمول بها في الدراسات والبحوث العلمية من خلال إجراء مقابلات مع عدد من أساتذة العلوم السياسية وجمع البيانات التي لم توفرها المصادر حول الموضوع الذي يتصدى له البحث، فضلاً عن استعمالها في مقابلة المبحوثين (النخبة الأكاديمية) أثناء توزيع الاستبانة.

(4) نبيل جمعة النجار، ماجد راضي الزعبي، أساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2009، ص81 ـ 82.

ت. الاستبانة: تُعدّ وسيلة من الوسائل العلمية التي اعتمدها الباحث كأداة مناسبة لجمع وتسجيل المعلومات والآراء المتعلقة بالمعاهدة الخليجية الإسرائيلية (موضوع البحث) من المبحوثين (عيّنة البحث) بعد توزيعها وفق الطرق العلمية، وقد تضمنت الاستبانة مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة، متفرعة الى محاور البيانات الديمغرافية والأكاديمية والتعرض والمقياس بما يؤمن تغطية جميع متغيرات البحث.

ث. المقياس: استعمل الباحث المقياس الثلاثي أو ما يعرف بمقياس ليكرت الثلاثي، بهدف قياس آراء المبحوثين (عيّنة البحث) حيال المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية عن طريق إجاباتهم وبيان آرائهم في عبارات المقياس التي عالجت موضوع المعاهدة عبر فروض استنبطها الباحث من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والمصادر العلمية ومتابعته لأخبار المعاهدة في الفضائيات العربية.

4 - صدق الاستبانة والمقياس:

بهدف اختبار صدق الأداة والتيقن من كونها تقيس ما صممت لأجله، اعتمد الباحث على اختبار الصدق الظاهري من خلال عرض استبانة ومقياس البحث على خبراء وأساتذة متخصصين في علوم الإعلام والاتصال والسياسة[5]، لتقييمها ولتحديد مدى ملائمتها وصلاحيتها بوصفها (الاستبانة، المقياس) أداة بحثية صممت لقياس اتجاهات النخبة العراقية الأكاديمية إزاء أخبار المعاهدة الخليجية الإسرائيلية في الفضائيات العربية، وبعد تثبيت ملاحظات الخبراء أُجريت التعديلات اللازمة، ومن ثم استعان الباحث بالمعادلة الرياضية لتثبيت نسبة صدق الأداة من خلال احتساب نسب الاتفاق من عدمه للخبراء على فقرات وعبارات الأداة وكالآتي:

العدد الكلي لفقرات الاستبانة والمقياس = (100).

وبعد تطبيق المعادلة : $\frac{\text{العدد الكلي للفقرات المتفق عليها}}{\text{العدد الكلي للفقرات}} = \frac{89}{100} \times 100 = (89)$

وتعد نسبة كافية لاعتماد الباحث أداة بحثه للقياس.

(5) المحكمون:
أ. د. وسام فاضل راضي / قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.
أ. د. طالب عبد المجيد / قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.
أ. د. اسامة مرتضى باقر/ كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين.
أ. م. د. رعد جاسم حمزة/ قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.
أ. م. د. هيثم عكاب عطية/ كلية الإعلام/ الجامعة العراقية.

5 - ثبات الاستبانة والمقياس:

اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار (Test- Re- Test) في سياق إجراءات احتساب نسبة ثبات الاستبانة والمقياس، حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عيّنة عمدية بنسبة (10%) من عيّنة البحث بواقع (25) مبحوثاً، وكانت المدة بين التطبيق الأول (التوزيع الأول للاستبانة) وبين (التوزيع الثاني للاستبانة) مدة أسبوعين ومن ثم استعان الباحث بمعادلة بيرسون لغرض احتساب الدرجات الكلية للإجابات في التوزيع الأول والثاني فاتضح أن درجة الاتفاق لفقرات الاستبانة بلغت (0.85) وهي درجة كافية لثبات الاستبانة.

6 - تحديد مصطلحات البحث:

أ. الفضائيات العربية: هي القنوات التلفزيونية التي تناولت وعالجت أخبار المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية في سياق نشاطاتها الإعلامية، وقد تمثلت في هذا البحث بالفضائيات العربية بمختلف أهداف أجندتها الإخبارية والسياسية التي تعتمدها وتتعرض لها النخبة الأكاديمية العراقية بهدف استقائها ومتابعتها أخبار المعاهدة منها.

ب. الاتجاهات: هي حالة من الاستعداد لدى النخبة الأكاديمية العراقية لاتخاذ القرارات الحاسمة أو التعبير عن آرائها سواء أكان بالتأييد (الاتفاق) أم بالرفض

(اللااتفاق) أو الحياد إزاء الموضوعات أو الأخبار المتعلقة بالمعاهدة الخليجية التي تتمثل أطرافها بـ(الإمارات والبحرين وإسرائيل) بناءاً على اعتمادها القنوات العربية في استقاء شؤون المعاهدة وتأثرها بها.

ت. **النخبة الأكاديمية العراقية:** هي الشريحة التي تحمل المؤهلات العلمية العليا، وتتمتع بالوعي والثقافة والقدرة على التأثير في الرأي العام بحكم طبيعة وظيفتها البحثية والتعليمية والتدريسية لأجيال من الطلبة في الجامعات العراقية، وتمثلت النخبة الأكاديمية في هذا البحث في الأساتذة التدريسيين العراقيين في الجامعات العراقية الحكومية الموجودة ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظة بغداد.

ث. **المعاهدة الخليجية الإسرائيلية:** ويقصد بها الاتفاق الذي يوقع بين أكثر من دولتين وتُعد شارعة وملزمة لكل الأطراف الموقعة عليها، كما تشكل المعاهدات مصدراً مهماً من مصادر القانون الدولي، ونعني بها في هذا البحث، الاتفاق الذي وُقع رسمياً في البيت الأبيض بالعاصمة الأمريكية واشنطن بين (الإمارات العربية المتحدة والبحرين وإسرائيل) يوم أيلول من العام 2020، لإعلان معاهدة السلام الخليجية الإسرائيلية.

ثالثاً: الإطار النظري للبحث:

1- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

يشكّل ما قاما به (دي فلور وساندرا بول روكيتش عام 1976م) من معالجة مفهوم نموذج الاستخدامات والإشباعات الذي قللّ من أهمية تأثير وسائل الإعلام وتركيزه على الجمهور (المتلقي) وأسباب استعماله لوسائل الإعلام، بداية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من خلال اتخاذ منهج النظام الاجتماعي لتحليل تأثير وسائل الإعلام، واقتراح علاقة اندماج بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي، وفق أسس العلاقة التبادلية[6].

لذا فإن الفكرة الأساس لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، هو أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام ليحقق حاجاته ويحصل على أهداف معيّنة خلال عملية تبادل وتفاعل بين وسائل الإعلام والجمهور المتلقي مع ربط حجم وطبيعة التفاعل لدى الجمهور بمدى فاعلية الوسيلة الإعلامية التي يتعرض لها[7].

وعادة ما تنشط هذه النظرية في الظروف غير الطبيعية أو البيئات التي تتعرض الى عمليات تغيير اجتماعي أو صراعات كبيرة من خلال اعتماد الناس (الجمهور) على

(6) منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص207ـ 208.

(7) حسني محمد نصر، نظريات الإعلام، دولة الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2015، ص169.

وسائل الإعلام والبحث عن المعلومات والأخبار الجديدة التي تساعدهم في فهم وتفسير مجريات الأحداث التي يشكل الغموض فيها نسبة كبيرة [8].

(8) صالح ابو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان، آرام للدراسات والنشر، 1995، ص80.

ويزداد الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام وتأثيراتها على الجمهور وعلى فئات مهمة وبارزة في المجتمع مثل فئة النخبة، التي تسهم في قيادة الجماهير وتشكيل الرأي العام لا سيما في ظل تزايد اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام بوصفها مصدراً مهماً لاستقاء المعلومات والأخبار عن الأحداث والقضايا المثارة، وتبرر نظرية الاعتماد ذلك لانحسار خبرات الفرد المباشرة ببعض القضايا المختلفة، وكما تفسر النظرية العلاقة التبادلية بين النخبة ووسائل الإعلام على أن وسائل الإعلام تشكل إحدى قنوت الحصول على المعلومات والأخبار عند الجمهور ومنه فئة النخبة أو (الصفوة)، وكما أن وسائل الإعلام تتأثر بالنخبة باعتبارها مصدراً مهماً من الأخبار في المجتمع[9].

إن المجتمع يؤثر في وسائل الإعلام

(9) شيماء ذو الفقار الزغيب، نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2004، ص112.

وهذا ما يسمح بالقول: إن أهم إضافة لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي أن المجتمع يؤثر في وسائل الإعلام، وهو ما يعكس الميل العلمي السائد في العلوم الاجتماعية الحديثة على أن الحياة هي منظومة مركبة من العناصر المتفاعلة وليست نماذج منفصلة من الأسباب والنتائج[10]، ما فسح المجال أمام تأثير وسائل الإعلام وإحداث مجموعة من الآثار نتيجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام وهي الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية، إذ تتمثل الآثار المعرفية بالغموض، تكوين الاتجاه، ترتيب الأولويات، اتساع المعتقدات، القيم. أما الآثار الوجدانية فتتمثل بالفتور العاطفي، الخوف والقلق، الدعم المعنوي والاغتراب، وتتمثل الآثار السلوكية بالتنشيط، والخمول[11]، وهو ما سعى الباحث اليه من تطبيق في الجانب الميداني من بحثه وتمثيل ذلك ضمن فقرات الاستبانة والمقياس وما تفرع منها من عبارات قاربت فروض النظرية وآثارها في الجمهور (النخبة الأكاديمية العراقية).

(10) محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010، ص301ـ302.

(11) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص326ـ329.

ومن ثم فهناك من ينظر الى أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تنطوي على عملية نفسية إدراكية تزيد من احتمالات أن يتأثر الفرد بمحتويات معيّنة من وسائل الإعلام، وكالآتي[12]:

(12) حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، مصر، جامعة القاهرة، 2007، ص410.

أولاً: يتّسم الجمهور بالنشاط، وينتقي محتوى معيناً من وسائل الإعلام، ويتوقع أن التعرض سوف يساعده على تحقيق هدف أو أكثر من الفهم والتوجيه، بالاعتماد على التجارب والخبرات السابقة أو المناقشة مع الأصدقاء أو الإشارات التي يحصل عليها من وسائل الإعلام.

ثانياً: تتوقف شدّة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام نسبة الى درجة استيعاب الجمهور للمعلومات والمضامين الإعلامية، وزيادة معدلات التوقع بالحصول على الفائدة أو المعلومات المفيدة من محتوى الوسيلة الإعلامية، وسهولة الوصول الى المضامين، ومن ثم بعد ذلك تتوفر فرصة التأثير وتشكيل الاتجاهات عبر بوابة التعرض.

ثالثاً: الأفراد الذين إثيروا إدراكياً أو عاطفياً سوف يشتركون في نوع من التفاعل مع المعلومات والأخبار التي يتعرضون لها.

رابعاً: الأفراد الذين يشاركون بشكل مكثف في استيعاب المعلومات والاندماج مع الوسائل الإعلامية سيكونون أكثر قابلية للتأثر بمحتوى وسائل الإعلام وتشكيل الاتجاهات والتصورات حيال القضايا المثارة.

2 - المعاهدة الخليجية الإسرائيلية والأبعاد الإعلامية:

أثار موضوع إبرام اتفاق سلام بين دولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين وإسرائيل جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والإعلامية بعد الإعلان عنه في نهايات شهر آب من العام 2020، فضلاً عن تصريحات متبادلة من القيادة السياسية في أبو ظبي وتل أبيب ما جعل الأمر شبه مؤكد، خصوصاً بعد أن لحقت بركب التصريحات البحرين مؤيدة للخطوات الإماراتية الإسرائيلية، وهذا ما خلق رأياً لدى المتخصصين بالعلوم السياسية والعلاقات الدولية مفاده «أن خطوة الإمارات العربية المتحدة والبحرين بالذهاب نحو التطبيع الرسمي أو عقد اتفاق السلام مع إسرائيل لم تكن بالخطوة المفاجئة، فدول الخليج العربية كانت تلتقي مع إسرائيل في الحماية الغربية التي انتقلت من بريطانيا إلى الولايات المتحدة التي أزاحت الأولى عن منطقة الشرق الأوسط في عملية استمرت منذ حرب السويس عام 1956، وحتى استقلال الدول الخليجية الثلاث: الإمارات والبحرين وقطر، مطلع سبعينات القرن الماضي، ولكن المهم كان هو الطرف الآخر- الإسرائيلي- الذي لم يكن يعير كبير اهتمام للدول الخليجية نظراً لضعف أهميتها ودورها في الصراع العربي- الإسرائيلي»[13].

ضمّت المعاهدة (12) بنداً تمحورت حول حماية أمن واستقرار إسرائيل، واتخاذ الخطوات اللازمة والناجعة لضمان عدم تخطيط أو توجيه أو تمويل أعمال عدوانية أو أعمال عنف وتهديد وتحريض ضد أراضي الدول الموقعة [14].

في وقت مارست فيه وسائل الإعلام، ومنها القنوات الفضائية العربية، نشاطاتها الإخبارية عبر نشراتها وبرامجها الحوارية، وتغطية بياني وزارتي الخارجية الإماراتية

(13) مقابلة شخصية أجراها الباحث مع الدكتور أنور سعيد الحيدري، أستاذ العلوم السياسية ـ جامعة بغداد، في يوم 2020/11/1.

(14) الموقع الإلكتروني لقناة الميادين الفضائية https://www.mofaic.gov.ae

والبحرينية في يوم 2020/9/15 يوم توقيع المعاهدة مع الجانب الإسرائيلي في الولايات المتحدة الأمريكية، اللذان أقرّا أن المعاهدة جاءت لدواعي بسط الأمن وتعزيز ثقافة السلام في المنطقة العربية والإسلامية والشروع بالتعاون والشراكة الحقيقية لضمان حقوق ومصالح دول وشعوب المنطقة [15]، فضلاً عن تغطية وتحليل وتفسير الأسباب والنتائج المرجوة من هذه المعاهدة وأهم أبعادها السياسية والإعلامية، بيد أن المهم من ذلك أن حدث المعاهدة جعل القنوات العربية تنقسم على نفسها بإنتاج التغطيات والأخبار المؤيدة وأخرى معارضة ساعية الى تشكيل الاعتقادات والاتجاهات لدى الجمهور المتلقي بما ينسجم والسياسة الإخبارية التي تتبناها الوسيلة أو الجهة الداعمة وسوق مجموعة من التبريرات والدوافع التي تحثّ على أحقية هذه الخطوة (المعاهدة) أو العكس تماماً، وهذا يدل على أهمية الأبعاد الاستراتيجية والإعلامية للمعاهدة وطبيعة التنافس الإخباري الذي حظيت به.

(15) ينظر الى:
الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الخارجية البحرينية .https://www mofa.gov.bh
الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الخارجية الإماراتية -https://www.mo faic.gov.ae

3 - القنوات الفضائية وتشكيل الاتجاهات:

أصبحت الفضائيات العربية ظاهرة متنوعة النتائج وحقيقة فرضت نفسها منذ دخولها عصر الفضاء مع بدايات التسعينيات، وبدأت تتزاحم فيما بينها الى درجة أن تزاحمها في الساحة الفضائية خلق سباقاً محموماً لجذب المشاهد أو الجمهور بهدف تشكيل الوعي والاتجاهات عبر بوابة المضامين الإعلامية أو الإخبارية التي تعالج أحداثاً أو قضايا جوهرية وحساسة[16].

(16) عبد الله الأشعل، دور الفضائيات العربية في دعم الدبلوماسية العربية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص549.

فالقنوات الفضائية (التلفزيون) أصبحت تحيط بالجمهور من كل جانب مع اتساع الوقت الذي يقضيه مع هذه الوسائل لدرجة أصبح تعرضه لها بشكل تلقائي، ما عظم من درجات تأثيرها في الجمهور ومحاولتها تشكيل الاتجاهات لديه، بوصفها- من وجهة نظر الجمهور- أنها مصدر من مصادر الحصول على المعلومات، كما ويزداد تأثير القنوات التلفزيونية بحجم المعلومات والأخبار التي توفرها للجمهور وتفاعله مع الأخبار أو المعلومات تلك، ما قد يشكّل اتجاهات محددة تنعكس في سلوك أو معارف أو مشاعر الجمهور[17].

(17) عادل عبد الرزاق، دور التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الإرهاب، دراسة ميدانية لعينة من جمهور مدينة بغداد، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 23، جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2014، ص91.

وعلى ذلك يمكن القول إن القنوات الفضائية ومنها العربية ما زالت تمارس تأثيرها على الجمهور بناءاً على موقعها المتقدم كوسيلة ومصدر من مصادر الأخبار ونقل الأحداث يعتمد عليها الجمهور وربما الأكثر اقناعاً وتأثيراً عليه، كونها جمعت (الفضائيات) كافة سمات التلفزيون (الصوت والصورة) إضافة الى فورية تقديم المواد الإخبارية في نفس زمان مكان حدوثها، إضافة الى عناصر الحوار والمشاركة[18].

(18) ريهام عبد الرؤوف، السياسة الإعلامية الدولية، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2016، ص248.

وفي هذا الصدد قد يكون الإعلام العربي التلفزيوني أكثر انشغالاً بآلية الحدث وأكثر ملاحقة للقصة الخبرية حال وقوعها، وهذه ترجمة لما لوحظ خلال التغطيات الإخبارية للفضائيات العربية تحديداً لوقائع الاتفاقية الخليجية الإسرائيلية (موضوع البحث) في الخامس عشر من شهر أيلول2020 في الولايات المتحدة الأمريكية بين الأطراف (الإماراتية، البحرينية، الإسرائيلية)، إذ سعت أغلب القنوات العربية الى إبداء التفسيرات والتحليلات الإخبارية حول توقيع الاتفاقية، بيد أن القنوات تلك قد اختلفت في التبريرات التي ساقتها الى الجمهور لإخراج هذه الاتفاقية كمادة إخبارية، حيث حاول فريق من تلك الفضائيات تسويق الجوانب الإيجابية لهذه الاتفاقية بغية التأثير وتشكيل الاستعدادات النفسية للجمهور متمثلة بالاتجاهات المؤيدة، في حين جرت تغطيات باتجاهات مغايرة تماماً وبدوافع سياسية وايديولوجية بغية خلق التصورات والاتجاهات السلبية والمعارضة[19].

(19) متابعات الباحث لتغطيات ومعالجات الفضائيات العربية اتفاقية السلام الخليجية الاسرائيلية في يوم 2020/9/15 وهو يوم توقيع الاتفاقية في الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي خضم هذا التناقض في التعاطي والتناول المبني على أساس ايديولوجي سياسي براغماتي، الذي ابتعد عن التوازن والموضوعية، قد تتحول القنوات الفضائية الى أداة سطحية أو تسطيحية بنقل الأحداث والمعلومات، خصوصاً بعد سعي تلك القنوات إحياء جمهورها أجواء وجهات النظر والآراء والتغطيات المؤدلجة بدلاً عن أجواء الأحداث الحقيقية[20].

(20) علي حجازي ، آليات صناعة الاعلام، عمان، دار المعتز للنشر والتوزيع، 2018، ص111.

رابعاً: عرض النتائج الميدانية ومناقشتها:

بهدف التوصل الى النتائج العلمية الدقيقة لهذا البحث عبر آليات التحليل الإحصائي والوصفي فقد استعمل الباحث التكرارات والنسب المئوية، والاختبار التائي لعيّنة واحدة للاستدلال الإحصائي بين فروض البحث والعيّنة، فضلاً عن قياس الفروق إحصائياً بين المتغيرين (النوع، التخصص) وفروض البحث، واستعمال تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق إحصائياً بين المتغيرين (السنّ، اللقب العلمي) مع فروض البحث.

1 - توصيف عيّنة البحث:

يكشف الجدول رقم (1) التوزيع التكراري للمتغيرات الديمغرافية والأكاديمية لعيّنة البحث (النخبة الأكاديمية العراقية) وكالآتي:

أ. المتغيرات الديمغرافية: بلغ عدد الذكور (152) مبحوثاً وبنسبة (60.3%) وعدد الأناث (100) مبحوثة وبنسبة (39.7%)، فضلاً عن متغير(السنّ) إذ أوضحت البيانات أن الفئة العمرية (45- 54 سنة) جاءت بأعلى توزيع تكراري بلغ (89)

مبحوث وبنسبة (35.3%) ومن ثم تلتها الفئة العمرية (35- 44سنة) بتوزيع تكراري بلغ (87) مبحوثاً وبنسبة (34.5%)، فيما جاءت بعد ذلك الفئة العمرية (55 -63 سنة) بتوزيع تكراري بلغ (36) مبحوثاً وبنسبة (14.3%)، وبقية الفئات العمرية ترتبت في مراتب أدنى بحسب حجم التوزيع والنسب المئوية.

ب. **المتغيرات الأكاديمية:** بلغ التوزيع التكراري لحملة اللقب العلمي (أستاذ مساعد) (107) مبحوثاً وبنسبة (42.5%) ومن ثم جاءوا بعد ذلك حملة اللقب العلمي (أستاذ) بواقع (78) مبحوثاً وبنسبة (30.9%) وبعد ذلك جاءوا حملة اللقب العلمي (مدرس) بواقع (42) مبحوثاً وبنسبة (16.7%) وحلوا أخيراً حملة اللقب العلمي (مدرس مساعد) بتوزيع تكراري بلغ (25) مبحوثاً وبنسبة (9.9%)، أما فيما يخص متغير (التخصص) فقد توزع بواقع (114) مبحوثاً للتخصص العلمي وبنسبة (45.2%) وبواقع (138) مبحوثاً للتخصص الإنساني وبنسبة (54.8%).

جدول رقم (1)

التوزيع التكراري لعيّنة البحث حسب المتغيرات الديمغرافية والأكاديمية

المتغيرات الديمغرافية والأكاديمية	البدائل	التكرار	%
النوع	ذكر	152	60.3
	أنثى	100	39.7
المجموع	**252**		**100**
السنّ	25-34 سنة	37	14.7
	35-44 سنة	87	34.5
	45-54 سنة	89	35.3
	55-63 سنة	36	14.3
	64 سنة فأكثر	3	1.2
المجموع	**252**		**100**
اللقب العلمي	مدرس مساعد	25	9.9
	مدرس	42	16.7
	أستاذ مساعد	107	42.5
	أستاذ	78	30.9
المجموع	**252**		**100**
التخصص	علمي	114	45.2
	إنساني	138	54.8
المجموع	**252**		**100**

2 - مستوى تعرض النخبة الأكاديمية العراقية للفضائيات العربية :

يبين الجدول رقم (2) أن جميع مفردات عيّنة البحث (النخبة الأكاديمية العراقية) تتعرض للفضائيات العربية، حيث أشار (200) مبحوث وبنسبة (79.4%) أنهم «دائماً» يتعرضون للفضائيات العربية، فيما أشار (52) مبحوثاً وبنسبة (20.6%) أنهم «أحياناً» يتعرضون للفضائيات العربية، وهذا يشير الى الاهتمام الذي توليه النخبة الأكاديمية العراقية (عيّنة البحث) من خلال تعرضها لمضامين ورسائل الفضائيات العربية بشكل عام.

جدول رقم (2)

مستويات تعرض النخبة الأكاديمية العراقية للفضائيات العربية

مستويات التعرض للفضائيات	التكرار	%
دائماً	200	79.4
أحياناً	52	20.6
لا أتعرض	صفر	صفر
المجموع	**252**	**100**

3 - المعدل الزمني لتعرض النخبة الأكاديمية العراقية للفضائيات العربية:

يوضح الجدول رقم (3) المعدلات الزمنية التي تستغرقها عيّنة البحث (النخبة الأكاديمية العراقية) في عملية تعرضها للفضائيات العربية، حيث تبين أن أعلى معدل تستغرقه العيّنة بمشاهدة الفضائيات العربية يتراوح من (1 ساعة الى 2 ساعة) بواقع (107) مبحوثاً وبنسبة (42.5%)، وهذه النتيجة تشير الى انسجام كبير مع الجدول السابق حول مستويات التعرض، بمعنى أن هناك فعلاً من يتعرض للفضائيات العربية ولمعدلات زمنية محددة، ومن ثم قد تسهم بتشكيل الاتجاهات

جدول رقم (3)

التوزيع التكراري لتعرض عيّنة البحث للفضائيات العربية وفقاً للمعدل الزمني

المعدل الزمني للتعرض	التكرار	%
أقل من ساعة	25	9.9
2-1 ساعة	107	42.5
3 ساعات	77	30.6
أكثر من 3 ساعات	43	17
المجموع	**252**	**100**

والتصورات حول الموضوعات والقضايا المثارة، وبعد ذلك جاء المعدل الزمني (3 ساعات) بواقع (77) مبحوثاً وبنسبة (30.6%) ومن ثم حلّ المعدل الزمني (أكثر من 3 ساعات) بواقع (43) مبحوثاً وبنسبة (17%) فيما حلّ أخيراً المعدل الزمني (أقل من ساعة) بأدنى توزيع تكراري وبأقل نسبة مئوية.

4 - الفضائيات العربية التي تعتمدها النخبة الأكاديمية العراقية لمتابعة أخبار المعاهدة الخليجية الإسرائيلية:

يكشف الجدول رقم (4) أهم الفضائيات العربية التي تتمتع بأولوية المتابعة لدى النخبة الأكاديمية العراقية بشأن أخبار المعاهدة الخليجية الإسرائيلية، إذ سمح الباحث بتسجيل المبحوثين أكثر من قناة ما جعل مجموع التكرارات يتجاوز عدد أفراد العيّنة، حيث أشار (230) مبحوثاً وبنسبة (14.5%) من أصل العيّنة البالغة (252) مبحوثاً، باعتمادهم قناة «سكاي نيوز عربية» لمتابعة أخبار المعاهدة الخليجية الإسرائيلية، وحلت بالمرتبة «الأولى» بالنسبة للقنوات العربية المعتمدة لدى عيّنة البحث، فيما أشار (211) مبحوثاً وبنسبة (13.2%) اعتمادهم قناة «الجزيرة» لاستقاء أخبار وشؤون المعاهدة، وقد حلت بالمرتبة «الثانية» لدى عيّنة النخبة الأكاديمية العراقية، ومن ثم تلتها قناة «الميادين» بإشارة (201) مبحوث وبنسبة (12.6%) وحلت بالمرتبة «الثالثة»، وبعد ذلك أشار (188) مبحوثاً وبنسبة (11.9%) باعتمادهم قناة «العربية الحدث» بشأن التعرف على أخبار المعاهدة وحلت بالمرتبة «الرابعة»، ومن ثم أشار (167) مبحوثاً وبنسبة (10.5%) اعتمادهم قناة «MBC1» وحلت بالمرتبة «الخامسة» لاستقاء معلومات المعاهدة، وتلتها بعد ذلك مجموعة من القنوات العربية التي أشارت لها النخبة الأكاديمية العراقية ضمن تكرارات متدنية وحلت بمراتب أدنى، وتشير نتائج هذا الجدول الى تمتع بعض القنوات العربية دون أخرى بأولويات متابعة عالية من قبل النخبة الأكاديمية العراقية بهدف التعرف أو استقاء المعلومات الخاصة بالمعاهدة.

جدول رقم (4)

القنوات العربية التي تعتمدها عيّنة البحث لمتابعة المعاهدة الخليجية الإسرائيلية

الفضائيات العربية	التكرار	%	المرتبة
سكاي نيوز عربية	230	14.5	الأولى
الجزيرة	211	13.2	الثانية
الميادين	201	12.6	الثالثة
العربية الحدث	188	11.9	الرابعة

Mbc1	167	10.5	الخامسة
العربية	153	9.6	السادسة
اليوم السورية	142	9	السابعة
دبي	120	7.5	الثامنة
المملكة الأردنية	96	6	التاسعة
النيل المصرية	83	5.2	العاشرة
المجموع	**1591**	**100**	

5 - تفضيل النخبة الأكاديمية العراقية للشكل الإخباري في الفضائيات العربية لمتابعة أخبار المعاهدة الخليجية الإسرائيلية:

يبين الشكل رقم (5) الأشكال الإخبارية التي تفضلها النخبة الأكاديمية العراقية لمتابعة أخبار المعاهدة الخليجية الإسرائيلية من خلالها، إذ أشار (130) مبحوثاً وبنسبة (51.6%) تفضيل «النشرات والمواجيز الإخبارية» الخاصة بالمعاهدة عبر القنوات العربية التي تعتمدها عيّنة البحث، وتعد نسبة كبيرة من أصل حجم العيّنة ما يؤشر الى المكانة التي تتخذها النشرات والعروض الإخبارية الأخرى، ومنها مواجيز الأخبار لدى النخبة واعتمادها كمصدر للتعرف على مستجدات وأخبار المعاهدة، فيما أشار (61) مبحوثاً وبنسبة (24.2%) تفضيل «البرامج السياسية والإخبارية» كمصدر لمتابعة أخبار المعاهدة، ومن ثم جاء «الشريط الإخباري» في الفضائيات العربية كمصدر من مصادر متابعة النخبة الأكاديمية العراقية لشؤون المعاهدة بواقع (39) مبحوثاً وبنسبة (15.5%)، وبعد ذلك أشار (22) مبحوثاً وبنسبة (8.7%) تفضيل «الأخبار الهامة أو العواجل» في الفضائيات العربية كمصدر أخباري للتعرف على مستجدات المعاهدة.

جدول رقم (5)
تفضيلات النخبة الأكاديمية للشكل الإخباري
في الفضائيات العربية لمتابعة المعاهدة

الشكل الإخباري	التكرار	%
النشرات والمواجيز الإخبارية	130	51.6
البرامج السياسية والإخبارية	61	24.2
الشريط الإخباري	39	15.5
الأخبار الهامة (العواجل)	22	8.7
المجموع	**252**	**100**

6 - أسباب اعتماد النخبة الفضائيات العربية لاستقاء أخبار ومعلومات المعاهدة:

يوضح الجدول رقم (6) الأسباب والدوافع لدى النخبة الأكاديمية العراقية(عيّنة البحث)، لاعتمادهم الفضائيات العربية بهدف متابعة شؤون المعاهدة ومستجدات أخبارها، وقد أشارت النتائج بعد أن سمح الباحث لأفراد العيّنة التأشير لأكثر من خيار الى مجموعة من الدوافع والأسباب، حيث أشار (234) مبحوثاً وبنسبة (20.8%) أنهم يعتقدون أن القنوات العربية «تنقل مستجدات العلاقة بين أطراف المعاهدة أولاً بأول» وهذه النتيجة تؤشر الى التزام القنوات العربية بعامل الفورية والآنية بتغطية الأحداث والقضايا، ومن ثم أشار (215) مبحوثاً وبنسبة (19.1%) أنهم يرون الفضائيات العربية تعمل وفق «أسلوب خاص لتغطية أخبار المعاهدة بما ينسجم وتوجهاتي السياسية والآيديولوجية» وهو مؤشر يظهر مدى اهتمام القنوات العربية بتأطير أخبار المعاهدة بما يتواءم وأهدافها السياسية من جهة، ومتبنيات الجمهور لتلك الأهداف من جهة أخرى، وبعد ذلك أشار (201) مبحوثاً وبنسبة (17.9%) الى اعتقادهم أن القنوات العربية «تساعدني على تشكيل رأيي الخاص حول المعاهدة» وهذا يدل على أن القنوات العربية تشغل مكانة مميزة كمصدر من مصادر تشكيل الاتجاهات والاعتقادات لدى النخبة الأكاديمية العراقية لا سيما فيما يتعلق بالمعاهدة الخليجية الإسرائيلية، وتلا ذلك دافع «نقلها وجهات النظر والآراء المتعددة حول المعاهدة» بواقع (187) مبحوثاً وبنسبة (16.6%)، ومن ثم جاء السببين الآخرين بتوزيعين ونسبتين مئويتين أدنى.

جدول قم (6)

أسباب اعتماد النخبة الأكاديمية الفضائيات العربية لمتابعة شؤون المعاهدة

الفقرات	التكرار	%	المرتبة
تنقل مستجدات العلاقة بين أطراف المعاهدة أولاً بأول.	234	20.8	الأولى
أسلوب تغطيتها أخبار المعاهدة ينسجم وتوجهاتي السياسية والآيديولوجية.	215	19.1	الثانية
تساعدني على تشكيل رأيي الشخصي حول المعاهدة.	201	17.9	الثالثة
نقلها وجهات النظر والآراء المتعددة حول المعاهدة.	187	16.6	الرابعة
تمتعها بالمصداقية.	159	14.1	الخامسة
تمتعها بالموضوعية بنقل أخبار المعاهدة.	130	11.5	السادسة
المجموع	**1126**	**100**	

7 - آراء النخبة الأكاديمية العراقية في اتجاهات تبريرات الفضائيات العربية للمعاهدة:

يبين الجدول رقم (7) آراء النخبة الأكاديمية العراقية باتجاهات التبريرات التي ساقتها القنوات العربية التي تعتمدها حيال المعاهدة الخليجية الإسرائيلية، إذ أشار (175) مبحوثاً وبنسبة (69.4%) أنهم مع الاتجاهات السلبية للتبريرات التي ساقتها القنوات العربية إزاء المعاهدة، وقد وضح الباحث القصد بالتبرير السلبي بمعناه أن كل ما ورد من معلومات وأخبار تخصّ المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية في الفضائيات العربية وجرى تغطيتها ومعالجتها بما يظهر الضد والمعارضة الصريحة للمعاهدة وأطرافها، بمعنى أن نسبة (69.4%) من عيّنة البحث، أي أكبر من ثلثي (عيّنة البحث) النخبة الأكاديمية العراقية لديها اتجاهات سلبية حيال المعاهدة بفعل الاعتماد على القنوات العربية وقيام الأخيرة عبر أنشطتها الإعلامية والإخبارية بتغطية شؤون المعاهدة بما يسهم بتشكيل الاتجاهات السلبية وتبنيها من قبل الجمهور المتلقي، فيما أشار (77) مبحوثاً وبنسبة (30.6%) أنهم مع الاتجاهات الإيجابية للتبريرات التي ساقتها الفضائيات العربية، وكما أوضح الباحث القصد بالتبرير الايجابي بمعناه أن كل ما ورد من معلومات وأخبار تخص المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية في الفضائيات العربية وجرى تغطيتها ومعالجتها بما يظهر التأييد الصريح للمعاهدة وأطرافها، ومن ثم فإن نسبة (30.6%) من عيّنة البحث لديها الاتجاهات الإيجابية حيال المعاهدة بفعل الاعتماد على القنوات العربية بتناولها أخبار المعاهدة الخليجية الإسرائيلية.

أكبر من ثلثي (عيّنة البحث) النخبة الأكاديمية العراقية لديها اتجاهات سلبية حيال المعاهدة

جدول رقم (7)

الآراء بشأن اتجاه تبريرات الفضائيات العربية حول المعاهدة

	آراء النخبة الأكاديمية العراقية			
اتجاه التبريرات	اتفق	%	لا اتفق	%
سلبية	175	69.4	77	30.6
إيجابية	77	30.6	175	69.4
المجموع والنسبة	**252**	**100**	**252**	**100**

8 - المبررات السلبية التي ساقتها الفضائيات العربية في تناول أخبار المعاهدة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية العراقية:

يوضح الجدول رقم (8) التوزيع التكراري لمجموع من أجابوا بـــ (السلبية) من

المبحوثين بعد أن سمح الباحث بالتأشير على أكثر من خيار، ما جعل مجموع التكرارات يتجاوز عدد المشمولين بالإجابة على هذا السؤال، إذ أشار (166) مبحوثاً وبنسبة (20.3%) أنهم يرون أن المعاهدة «جاءت بأوامر أمريكية»، ومن ثم أشار (151) مبحوثاً وبنسبة (18.5%) باعتبارهم المعاهدة «لا تعبر عن حقيقة الشعب الخليجي»، وبعد ذلك أشار (143) مبحوثاً وبنسبة (17.5%) أنهم يعتقدون أن المعاهدة «عبارة عن تطبيع علاقات مع إسرائيل»، فيما أشار (132) مبحوثاً وبنسبة (16.1%) إلى أن المعاهدة «خيانة للقضية والشعب الفلسطيني»، وتلاها اشارة (119) مبحوثاً وبنسبة (14.6%) باعتقادهم أن المعاهدة «فضحت ادعاءات الأطراف المشاركة بدعم تحرير فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي»، وحلّ أخيراً من أشار على أن المعاهدة هي «خطوة لدعم فوز الرئيس الأمريكي ترامب في الانتخابات الرئاسية 2024/2020»، وجاءت هذه التصورات بواقع (106) مبحوثاً وبنسبة (13%)، وتكشف هذه النتيجة أن القنوات العربية حاولت سوق مجموعة من التبريرات والتفسيرات السلبية التي تناولتها في تغطياتها ومعالجاتها الإخبارية لشؤون المعاهدة بهدف التأثير وتشكيل الاتجاهات السلبية والمعارضة للمعاهدة عند الجمهور، من جهة وتمييز عيّنة البحث لهذه التبريرات وتأثره بها كما في الجدول السابق.

جدول رقم (8)

توزيع الآراء بشأن الاتجاهات السلبية لتبريرات الفضائيات العربية حول المعاهدة

الفقرات	التكرار	%	المرتبة
إن المعاهدة جاءت بأوامر أمريكية	166	20.3	الأولى
إن المعاهدة لا تعبر عن حقيقة مشاعر الشعب الخليجي	151	18.5	الثانية
إن المعاهدة عبارة عن تطبيع علاقات مع إسرائيل.	143	17.5	الثالثة
إن المعاهدة خيانة للقضية والشعب الفلسطيني.	132	16.1	الرابعة
إن المعاهدة فضحت ادعاءات الأطراف المشتركة بدعم تحرير فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي.	119	14.6	الخامسة
المعاهدة خطوة لدعم فوز الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية (2024-2020).	106	13	السادسة
المجموع	**817**	**100**	

9 - المبررات الإيجابية التي ساقتها الفضائيات العربية في تناول أخبار المعاهدة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية العراقية

يبين الجدول رقم (9) التوزيع التكراري لمجموع من أجابوا بـــــ (الإيجابية) إزاء التبريرات التي ساقتها القنوات العربية حيال المعاهدة، حيث تجاوزت التكرارات

عدد المبحوثين المشمولين بالإجابة بعد أن سمح الباحث بالتأشير على أكثر من خيار، حيث أشار (70) مبحوثاً وبنسبة (23.5%) أنهم مع فكرة أن المعاهدة قد «أثبتت حكمة القيادة السياسية الإماراتية والبحرينية»، ومن ثم أشار (61) مبحوثاً وبنسبة (20.5%) أنهم يعتقدون أن المعاهدة « تمثل انجازاً تاريخياً لمنطقة الخليج»، وبعد ذلك أشار (50) مبحوثاً وبنسبة (16.8%) أنهم مع «أن المعاهدة تصب في صالح القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني»، وتلاها اشارة (43) مبحوثاً وبنسبة (14.4%) أنهم يرون أن «إسرائيل ليست كيانا بل دولة تبحث عن السلام في المنطقة»، فيما جاء تبرير «المعاهدة تجربة ناجحة على غرار تجربتي مصر والأردن» بواقع (39) مبحوثاً وبنسبة (13.1%)، وحلّ أخيراً المبرر «أن المعاهدة محل اعجاب وتأييد دول عربية ستوقع اتفاقات مماثلة مع إسرائيل مستقبلا» بواقع (35) مبحوثاً وبنسبة (11.7%)، وتكشف هذه النتيجة محاولة القنوات العربية سوق مجموعة من التبريرات والتفسيرات الإيجابية للمعاهدة بهدف التأثير وتشكيل الاتجاهات الإيجابية والمؤيدة للمعاهدة في أوساط الجمهور من جهة، فضلاً عن تمييز عيّنة البحث لهذه المبررات وتأثره بها وكما ورد في الجدول رقم (7).

جدول رقم (9)

يبين توزيع الآراء بشأن الاتجاهات الإيجابية لتبريرات الفضائيات العربية حول المعاهدة

الفقرات	التكرار	%	المرتبة
إن المعاهدة اثبتت حكمة القيادة الإماراتية والبحرينية.	70	23.5	الأولى
إن المعاهدة تمثل انجازاً تاريخياً لمنطقة الخليج.	61	20.5	الثانية
إن المعاهدة تصب في صالح القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.	50	16.8	الثالثة
إن إسرائيل ليست كيانا بل دولة تبحث عن السلام في المنطقة.	43	14.4	الرابعة
إن المعاهدة تجربة ناجحة على غرار تجربتي مصر والاردن.	39	13.1	الخامسة
إن المعاهدة محل اعجاب وتأييد دول عربية ستوقع اتفاقات مماثلة مع إسرائيل في المستقبل.	35	11.7	السادسة
المجموع	**298**	**100**	

10 - اختبار الفروض

1 - الفرض الأول: إن اعتماد النخبة الأكاديمية العراقية على الفضائيات العربية في استقاء أخبار المعاهدة الخليجية الإسرائيلية يقود الى تشكيل اتجاهات معرفية إزاءها.

تكشف نتائج الجدول رقم (10)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعيّنة واحدة لقياس دلالة الفرض الأول والاتجاهات المعرفية لدى النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة الخليجية الإسرائيلية، تحقق الفرض الأول عند مستوى دلالة (0.05) وقيمة تائية جدولية (1.96)، وهذا يؤكد فعلياً أن اعتماد النخبة الأكاديمية العراقية على القنوات الفضائية العربية بهدف استقاء أخبار المعاهدة الخليجية الإسرائيلية يقود الى تشكيل الاتجاهات المعرفية لدى العيّنة إزاء المعاهدة.

جدول رقم (10)

تطبيق اختبار(t- test) لقياس الدلالة الإحصائية للفرض الأول والعيّنة

الفقرات	اتفق	محايد	لا اتفق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t- test	اتجاه النخبة
تسهم تغطية أخبار المعاهدة الإماراتية البحرينية والإسرائيلية في القنوات العربية في زيادة معلوماتي وفهمي للمعاهدة وابعادها الاستراتيجية.	104	80	68	2.14	0.81	2.744	اتفق
مشاهدة شؤون المعاهدة في القنوات العربية تساعدني على بناء تصورات واعتقادات عن العلاقات الإماراتية البحرينية الإسرائيلية.	162	44	46	2.46	0.78	9.362	اتفق
تناول أخبار ومعلومات المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية في القنوات العربية يُزيد من مستوى الغموض لدي عن طبيعة الأسباب التي دعت الى توقيع المعاهدة بين الأطراف تلك.	34	93	125	1.64	0.71	8,049-	لا اتفق
تسهم مشاهدة المضامين المتعلقة بالمعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية في القنوات العربية في تعزيز ادراكي بأهمية توقيع المعاهدة.	52	79	121	1.73	0.87	5.495-	محايد
تسهم مشاهدة المضامين الخاصة بالمعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية في القنوات العربية في تعزيز معلوماتي عن سياسة إسرائيل في المنطقة العربية والاسلامية.	158	33	61	2.38	0.85	7.097	اتفق

2 - الفرض الثاني

إن اعتماد النخبة الأكاديمية العراقية على الفضائيات العربية في استقاء أخبار المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية يقود الى تشكيل اتجاهات وجدانية إزاءها.

تكشف نتائج الجدول رقم (11) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعيّنة واحدة لقياس دلالة الفرض الثاني والاتجاهات الوجدانية لدى النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة الخليجية الإسرائيلية، تحقق الفرض الثاني عند مستوى دلالة (0.05) واحتساب القيمة التائية المحسوبة ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) وهذا يؤكد أن الاعتماد الذي منحته النخبة الأكاديمية العراقية للقنوات الفضائية العربية بهدف استقاء أخبار ومعلومات المعاهدة يؤدي فعلياً الى تشكيل الاتجاهات الوجدانية حيال المعاهدة.

جدول رقم (11)

تطبيق اختبار(t- test) لقياس الدلالة الإحصائية للفرض الثاني والعيّنة

الفقرات	اتفق	محايد	لا اتفق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t- test	اتجاه النخبة
تثير مشاهدة أخبار معاهدة السلام الإماراتية البحرينية الإسرائيلية في القنوات العربية مشاعري السلبية تجاه القيادة السياسية في دولتي الإمارات العربية المتحدة والبحرينية.	155	24	73	2.23	0.89	5.886	اتفق
يثير التعرض لأخبار معاهدة السلام الإماراتية البحرينية الإسرائيلية في القنوات العربية مشاعر الاعجاب عندي تجاه سياسة الأطراف المشاركة بالمعاهدة.	17	184	184	1.34	0.60	17.4-	لا اتفق
تقودني تغطية شؤون معاهدة السلام الإماراتية البحرينية الإسرائيلية في القنوات العربية الى الشعور بتحقيق الامن والسلام في المنطقة العربية والاسلامية.	1	68	165	1.42	0.63	14.6-	لا اتفق
تناول أخبار معلومات معاهدة السلام الإماراتية البحرينية الإسرائيلية في القنوات العربية يقودني الى الشعور بالقلق والخوف من حدوث توترات اقليمية تنعكس سلباً على العراق.	163	30	59	2.41	0.84	7.748	اتفق

مشاهدة أخبار معاهدة السلام الإماراتية البحرينية الإسرائيلية في القنوات العربية تقودني الى الشعور بضياع حقوق الشعب الفلسطيني والتآمر على قضية التحرير.	134	70	48	2.34	0.78	6.92	اتفق

3 - **الفرض الثالث:** إن اعتماد النخبة الأكاديمية العراقية على الفضائيات العربية في استقاء أخبار المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية يقود الى تشكيل اتجاهات سلوكية إزاءها.

تكشف نتائج الجدول رقم (12) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعيّنة واحدة لقياس الدلالة الإحصائية للفرض الثالث والاتجاهات السلوكية للنخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة الخليجية الإسرائيلية، تحقق الفرض الثالث عند مستوى دلالة (0.05) واحتساب القيمة التائية المحسوبة ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96)، وهذا يؤكد أن اعتماد النخبة الأكاديمية العراقية على القنوات الفضائية العربية بهدف التعرف على أخبار المعاهدة يقود عملياً الى تشكيل الاتجاهات السلوكية لدى النخبة حيال المعاهدة.

جدول رقم (12)

تطبيق اختبار (t- test) لقياس الدلالة الإحصائية للفرض الثالث والعيّنة

الفقرات	اتفق	محايد	لا اتفق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t- test	اتجاه النخبة
مشاهدة أخبار المعاهدة الإماراتية البحرينية الإسرائيلية تثير رغبتي بمناقشة الآخرين حول طبيعة المعاهدة وأبعادها السياسية والاستراتيجية.	165	49	38	2.50	0.74	10.7	اتفق
متابعة تغطيات أخبار معاهدة السلام في القنوات العربية يشجعني على زيارة الدول العربية الموقعة على المعاهدة لرؤية الإسرائيليين عن قرب.	62	97	93	1.88	0.77	2.47-	محايد
أسهمت تغطية أخبار معاهدة السلام في القنوات العربية في تشكيل صورة سلبية عن الدول العربية التي باركت المعاهدة.	87	60	105	1.93	0.87	1.27-	محايد

تناول أخبار معاهدة السلام الإماراتية البحرينية الإسرائيلية في القنوات العربية قادني الى تبني اتجاهات إيجابية عن الانفتاح الإسرائيلي نحو المنطقة العربية.	47	104	101	1.79	0.74	4.5-	محايد
تغطية أخبار معاهدة السلام في القنوات العربية تقودني الى تشجيع الآخرين لتبني اتجاهات سلبية حيال المعاهدة.	68	127	57	2.04	0.70	0.907	محايد

11 - اختبار دلالة العلاقات الارتباطية والفروق الإحصائية بين المتغيرات الديمغرافية والأكاديمية للنخبة الأكاديمية العراقية وفروض البحث:

أولاً: اختبار المتغيرات الديمغرافية والأكاديمية (النوع، السنّ، اللقب العلمي، التخصص) مع الفرض الأول:

1 - متغير النوع والفرض الأول:

يكشف الجدول رقم (13) وبعد تطبيق اختبار **(t-test)** لقياس فروق اتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية حيال المعاهدة الخليجية- الإسرائيلية ومتغير (النوع) مع الفرض الأول لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) وهي أكبر من القيمة التائية المحسوبة (1.267-)، وهذا يشير الى عدم تأثير المتغير الديمغرافي (النوع) في تشكيل اتجاهات محددة لدى النخبة الأكاديمية العراقية ومعطيات الفرض الأول وعدم وجود دالة للعلاقة الارتباطية بين المتغير(النوع) والفرض الأول.

جدول رقم (13)
اختبار (t-test) لقياس دلالة الفروق بين اتجاهات
النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة ومتغير النوع

النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الذكور	10.22	2.156	250	1.267-	1.96	غير دال
الإناث	10.56	2.017				

2 - متغير السنّ والفرض الأول:

يبين الجدول رقم (14) وبعد تطبيق اختبار التباين الأحادي لقياس اتجاهات العيّنة حيال المعاهدة الخليجية الإسرائيلية ومتغير (السنّ) مع الفرض الأول، وجود

فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغير الديمغرافي (السنّ) في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت القيمة الفائية الجدولية تساوي (2.3719) وهي أصغر من القيمة الفائية المحسوبة (10.596)، وهذا يؤكد فعالية وتأثير متغير (السنّ) لدى النخبة الأكاديمية العراقية في تشكيل الاتجاهات نحو المعاهدة، ووجود دالة للعلاقة الارتباطية بين المتغير (السنّ) والفرض الأول.

جدول رقم (14)
اختبار التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق الإحصائية لاتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة ومتغير السنّ

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	قيمة (F) الجدولية	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	162.805	4	40.701	10.596	2.3719	دال إحصائياً
داخل المجموعات	948.763	247	3.841			
المجموع	**1111.567**	**251**				

3 - متغير اللقب العلمي والفرض الأول:

يوضح الجدول رقم (15) وبعد تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس اتجاهات العيّنة نحو المعاهدة الخليجية الإسرائيلية، والمتغير الأكاديمي (اللقب العلمي) والفرض الأول أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في إجابات المبحوثين، ما يثبت تأثير المتغير (اللقب العلمي) في تشكيل الاتجاهات لدى النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة، إذ كانت القيمة الفائية الجدولية (2.6049) أصغر من القيمة الفائية المحسوبة (11.908)، عند مستوى دلالة (0.05)، ووجود دالة للعلاقة الارتباطية بين المتغير الأكاديمي (اللقب العلمي) والفرض الأول.

جدول رقم (15)
ختبار تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق الإحصائية لاتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة ومتغير اللقب العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	قيمة (F) الجدولية	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	139.955	4	46.652	11.908	2.6049	دال إحصائياً
داخل المجموعات	971.612	247	3.918			
المجموع	**1111.567**	**251**				

4 - متغير التخصص والفرض والأول:

يكشف الجدول رقم (16) وبعد تطبيق اختبار **(t-test)** لقياس اتجاهات العيّنة إزاء المعاهدة الخليجية الإسرائيلية والمتغير الأكاديمي (التخصص) والفرض الأول، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير (التخصص) إذ كانت القيمة التائية الجدولية (1.96) أكبر من القيمة التائية المحسوبة (1.22-) عند مستوى دلالة (0.05)، وعدم وجود دلالة للعلاقة الارتباطية بين المتغير الأكاديمي (التخصص) والفرض الأول.

جدول رقم (16)
اختبار (t-test) لقياس دلالة الفروق الإحصائية لاتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة ومتغير التخصص

التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
العلمي	10.18	1.883	250	1.22-	1.96	غير دال
الإنساني	10.50	2.268				

ثانياً: اختبار المتغيرات الديمغرافية والأكاديمية (النوع، السنّ، اللقب العلمي، التخصص) والفرض الثاني.

1 - متغير النوع والفرض الثاني:

يوضح الجدول رقم (17) وبعد تطبيق اختبار**(t-test)** لقياس اتجاهات العيّنة حيال المعاهدة الخليجية الإسرائيلية مع متغير (النوع) والفرض الثاني، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة التائية الجدولية (1.96) أصغر من القيمة التائية المحسوبة (3.969)، ما يعني دلالة العلاقة الارتباطية بين المتغير (النوع) والفرض الثاني وفعاليته في اتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية ومعطيات الفرض الثاني.

جدول رقم (17)
اختبار (t-test) لقياس دلالة الفروق الإحصائية لاتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة ومتغير النوع

النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الذكور	10.18	1.734	250	3.969	1.96	دال إحصائياً
الإناث	9.32	1.588				

2 - متغير السنّ والفرض الثاني:

يكشف الجدول رقم (18) وبعد تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس اتجاهات العيّنة حيال المعاهدة الخليجية الإسرائيلية ومتغير (السنّ) مع الفرض الثاني، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، إذ كانت القيمة الفائية الجدولية (2.3719) أصغر من القيمة الفائية المحسوبة (3.435) ما يثبت دلالة العلاقة الارتباطية بين المتغير الديمغرافي (السنّ) والفرض الثاني وتأثيره في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة.

جدول رقم (18)
اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق الإحصائية لاتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة ومتغير السنّ

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	قيمة (F) الجدولية	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	39.439	4	9.86	3.435	2.3719	دال إحصائياً
داخل المجموعات	708.890	247	2.87			
المجموع	**748.329**	**251**				

3 - اللقب العلمي والفرض الثاني:

يبين الجدول رقم (19) وبعد تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس اتجاهات العيّنة حيال المعاهدة الخليجية الإسرائيلية والمتغير الأكاديمي (اللقب العلمي) مع الفرض الثاني، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة الفائية الجدولية (2.3719) أصغر من القيمة الفائية المحسوبة (7.095) وهذا يثبت دلالة العلاقة الارتباطية بين المتغير (اللقب العلمي) والفرض الثاني وفعاليته في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة.

جدول رقم (19)
اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق الإحصائية لاتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة ومتغير اللقب العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	قيمة (F) الجدولية	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	59.147	4	19.176	7.095	2.3719	دال إحصائياً
داخل المجموعات	689.182	247	2.779			
المجموع	**748.329**	**251**				

4 - متغير التخصص والفرض الثاني

يكشف الجدول رقم (20) وبعد تطبيق اختبار **(t-test)** لقياس اتجاهات العيّنة إزاء المعاهدة الخليجية الإسرائيلية والمتغير الأكاديمي (التخصص) مع الفرض الثاني، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة التائية الجدولية (1.96) أكبر من القيمة التائية المحسوبة (1.06-) ما يؤكد عدم ثبوت دلالة العلاقة الارتباطية بين المتغير (التخصص) والفرض الثاني وعدم فعاليته في تشكيل اتجاهات محددة لدى النخبة الأكاديمية العراقية حيال المعاهدة.

جدول رقم (20)
اختبار (t-test) لقياس دلالة الفروق الإحصائية لاتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة ومتغير التخصص

التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
العلمي	9.71	1.633	250	1.06-	1.96	غير دال
الإنساني	9.94	1.799				

ثالثاً: اختبار المتغيرات الديمغرافية والأكاديمية (النوع، السنّ، اللقب العلمي، التخصص) والفرض الثالث:

1 - متغير النوع والفرض الثالث

يبين الجدول رقم (21) وبعد تطبيق اختبار **(t-test)** لقياس اتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة الخليجية الإسرائيلية ومتغير (النوع) مع الفرض الثالث، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة التائية الجدولية (1.96) أكبر من القيمة التائية المحسوبة (0.076) ما يشير الى عدم ثبوت دلالة العلاقة الارتباطية بين المتغير الديمغرافي (النوع) والفرض الثالث.

جدول رقم (21)
اختبار (t-test) لقياس دلالة الفروق الإحصائية لاتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة ومتغير النوع

النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الذكور	10.14	1.520	250	0.076	1.96	غير دال
الإناث	10.13	1.461				

2 - متغير السنّ والفرض الثالث

يوضح الجدول رقم (22) وبعد تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس اتجاهات العيّنة حيال المعاهدة الخليجية الإسرائيلية والمتغير الديمغرافي (السنّ) مع الفرض الثالث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) اذ كانت القيمة الفائية الجدولية (2.3719) أصغر من القيمة الفائية المحسوبة (2.624) ما يثبت دالة العلاقة الارتباطية وفعالية المتغير (السنّ) في تشكيل اتجاهات محددة لدى النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة.

جدول رقم (22)

اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق الإحصائية لاتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة ومتغير السنّ

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	قيمة (F) الجدولية	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	14.358	4	3.589	2.624	2.3719	دال إحصائياً
داخل المجموعات	545.781	247	2.21			
المجموع	**560.139**	**251**				

3 - متغير اللقب العلمي والفرض الثالث:

يكشف الجدول رقم (23) وبعد تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس اتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية حيال المعاهدة الخليجية الإسرائيلية والمتغير الأكاديمي (اللقب العلمي) مع الفرض الثالث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) اذ كانت القيمة الفائية الجدولية (2.3719) أصغر من القيمة الفائية المحسوبة (1.076)، ما يعني عدم ثبوت دلالة العلاقة الارتباطية بين المتغير (اللقب العلمي) والفرض الثالث وعدم فعالية المتغير في إجابات المبحوثين لتشكيل الاتجاهات حيال المعاهدة.

جدول رقم (23)

اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق الإحصائية لاتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة ومتغير اللقب العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	قيمة (F) الجدولية	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	7.195	4	2.398	1.076	2.3719	غير دال
داخل المجموعات	552.944	247	2.230			
المجموع	**560.139**	**251**				

4 - متغير التخصص والفرض الثالث:

يوضح الجدول رقم (24) بعد تطبيق اختبار **(t-test)** لقياس اتجاهات المبحوثين حيال المعاهدة الخليجية الإسرائيلية والمتغير الأكاديمي (التخصص) مع الفرض الثالث، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ما يعني عدم ثبوت دالة العلاقة الارتباطية بين المتغير والفرض الثالث وعدم فاعلية متغير (التخصص) في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة الخليجية الإسرائيلية.

جدول رقم (24)
اختبار (t-test) لقياس دلالة الفروق الإحصائية لاتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة ومتغير التخصص

التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
العلمي	10.25	1.634	250	1.116	1.96	غير دال
الإنساني	10.04	1.366				

الاستنتاجات:

1 ـ تمتع بعض القنوات الفضائية العربية بنسب متابعة عالية من قبل النخبة الأكاديمية العراقية، لما لها من تأثير في تشكيل الاتجاهات حيال المعاهدة الخليجية الإسرائيلية لاسيما عبر الأشكال الإخبارية المفضلة لدى العيّنة.

2 ـ تحديد النخبة الأكاديمية العراقية عنصر الفورية وسرعة نقل الأخبار كسبب رئيس لاعتماد القنوات العربية في استقاء أخبار المعاهدة ما يشير الى أهمية الحدث الذي استحوذ على الخارطة الإخبارية للقنوات العربية.

3 ـ اتجهت أكثر الآراء بالمبررات السلبية التي ساقتها القنوات العربية إزاء المعاهدة، نحو (إن المعاهدة جاءت بأوامر أمريكية» ما يشير الى تشخيص النخبة الأكاديمية العراقية الأسباب التي تسعى الى ترسيخها بعض القنوات العربية لدى الجمهور العراقي).

4 ـ تحقق فروض البحث الثلاثة من خلال الاستدلال على الفروق الإحصائية بين إجابات المبحوثين وفقرات الفروض، ما يؤكد فاعلية نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لا سيما بجزئية تشكيل الاتجاهات حيال المعاهدة الخليجية الإسرائيلية (موضوع البحث).

5 ـ تحقق العلاقات الارتباطية جزئياً من خلال قياس الفروق الإحصائية بين إجابات المبحوثين والمتغيرات الديمغرافية والأكاديمية لدى العيّنة، ما يؤكد تأثير المتغيرات تلك حيال تشكيل الاتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية إزاء المعاهدة الخليجية الإسرائيلية بالاتفاق أو الحياد أو اللااتفاق.

قائمة المصادر:

أولاً:الكتب العربية

1 - حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، مصر، جامعة القاهرة، 2007

2 - حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003

3 - حسني محمد نصر، نظريات الإعلام، دولة الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2015،

4 - ريهام عبد الرؤوف، السياسة الإعلامية الدولية، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2016.

5 - شيماء ذو الفقار الزغيب، نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2004.

6 - صالح ابو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان، آرام للدراسات والنشر، 1995.

7 - عاطف عدلي العبد، استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام، الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، القاهرة، دار الفكر العربي.

8 - عبد الله المنيزل، عدنان يوسف العتوم، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، الأردن، اثراء للنشر والتوزيع، 2010.

9 - علي حجازي ، آليات صناعة الاعلام، عمان، دار المعتز للنشر والتوزيع، 2018.

10 - محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009.

11 - محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010.

12 - نبيل جمعة النجار، ماجد راضي الزعبي، أساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2009.

ثانياً: المجلات العلمية

1 - عادل عبد الرزاق، دور التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الإرهاب، دراسة ميدانية لعينة من جمهور مدينة بغداد، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 23، جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2014،

2 - عبد الله الأشعل، دور الفضائيات العربية في دعم الدبلوماسية العربية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005

ثالثاً: المحكمون

1 - أ.د اسامة مرتضى باقر/ كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين.

2 - أ.م.د رعد جاسم حمزة/ قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.

3 - أ.د طالب عبد المجيد / قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.

4 - أ.م.د هيثم عكاب عطية/ كلية الإعلام/ الجامعة العراقية.

5 - أ.د وسام فاضل راضي / قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.

رابعاً: شبكة الانترنت

1 - الموقع الإلكتروني لقناة الميادين الفضائية https://www.mofaic.gov.ae

2 - الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الخارجية الإماراتية https://www.mofaic.gov.ae

3 - الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الخارجية البحرينية https://www.mofa.gov.bh

خامساً: المقابلات التلفزيونية

1 - مقابلة شخصية أجراها الباحث مع الدكتور أنور سعيد الحيدري، أستاذ العلوم السياسية- جامعة بغداد، في يوم 2020/11/1.

2 - متابعات الباحث لتغطيات ومعالجات الفضائيات العربية اتفاقية السلام الخليجية الاسرائيلية في يوم 2020/9/15 وهو يوم توقيع الاتفاقية في الولايات المتحدة الأمريكية.

3 -